المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية
ISSN: 2682-2865
The Online ISSN : 2682-4248
المجلد 02 / العدد: 02 (2020)، ص ص 189-215

أزمة الهوية والقابلية للاستهواء لدي عينة من المراهقين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات

Identity crisis and suggestibility for adolescents both high and low self- esteem

سمر طاهر فؤاد عسكر

[1] ماجستير الصحة النفسية، جامعة المنوفية، مصر

مستخلص البحث:

تعتبر فترة المراهقة من أهم مراحل النمو في حياة الفرد، وهي فترة البحث عن الهوية، حيث ينشغل المراهق دائمًا بالبحث عن هويته، وبناء علي ما يحققه المراهق من نجاح أو فشل في البحث عن هويته، فيتجه لإحدى قطبي الهوية إما أن ينجح في تحقيق هويته (القطب الموجب) ويدرك ذاته بوضوح، وإما أن يفشل في إنجازها (القطب السالب) ويتعرض لأزمة مستمرة طوال حياته لمعاناته من عدم معرفة ذاته.

أسفرت نتائج الدراسة الحالية عما يلي :

- وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المراهقين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في تحقيق الهوية في اتجاه مرتفعي تقدير الذات.
- وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المراهقين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في أبعاد الهوية الأقل نضجًا (التعليق- الانغلاق – التشتت) في اتجاه منخفضي تقدير الذات.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في أبعاد الهوية (التحقيق- التعليق- الانغلاق– التشتت).
- وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المراهقين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في أبعاد القابلية للاستهواء في اتجاه منخفضي تقدير الذات.
- وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في أبعاد القابلية للاستهواء في اتجاه الإناث.

الكلمات المفتاحية: الهوية؛الاستهواء؛ تقدير الذات .

Abstract:

Adolescence is one of the most important stages of growth in an individual's life, It is the period of searching for identity, where the adolescent is always preoccupied with the search for his or her identity, and based on what the adolescent achieves from success or failure to search for his or her identity, he or she will either be able to achieve his or her identity (the positive pole) or fail to do so (the negative pole) and will experience a continuous crisis throughout his or her life.
There is a statistically significant difference between the mean scores of adolescents with high and low self-esteem on each degree of Identity achievementin the direction of high self-esteem.

- There isa statistically significant difference between the mean scores of adolescents with high and low self-esteem oneach degree ofIdentitystatues (Identity moratorium, Identityforeclosure, Identity diffusion) in the direction of low self-esteem
- 3-There is not a statistically significant differences between the mean scores of Males and females with high and low self-esteem on each degree of Identity statues.

- There isa statistically significant difference between the mean scores of adolescents with high and low self−esteem on each degree of suggestibilityIn the direction of low self−esteem.
- There is a statisticallysignificant difference between the mean scores of Males and females with high and low self-esteem on each degree of suggestibilityin the direction of females.

Key words: identity; excitement; Self-esteem .

مقدمة:

تعتبر مرحلة المراهقة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد في مراحل نموه المختلفة، وتشهد هذه المرحلة العديد من التغيرات التي تنعكس أثارها علي مظاهر النمو العقلي والانفعالي والاجتماعي، كما تشهد هذه المرحلة العديد من التغيرات الجسمية الملحوظة، وتتبلور خلالها نظرة الفرد لذاته.

ويري (حامد عبدالسلام زهران،٥،١٩٩٥) أن فترة المراهقة تمثل مرحلة صراع الفرد مع نفسه ومع الآخرين، ولا يستقر الفرد إلا عندما يتجاوزها إلى مرحلة الرشد؛ ولذلك فإن أصعب ما يواجهه المراهق هو تطوير هوية ذاتية مستقرة فهو يعيش بين حالتين: ما يمثل وجهات نظره الخاصة وما يمثل وجهات نظر الآخرين، إنه في حالة من التساؤل المستمر: أي وجهات النظر الصحيحة؟ من أطيع؟ إنها حالة صراع نفسي مستمر، يمكن أن تؤدي في النهاية إلى الاستقرار وتحقيق الهوية، ويمكن أن تؤدي إلى عدم الاستقرار؛ وبالتالي تكون النتيجة عندئذ الضياع والوقوع في براثن الأمراض النفسية المختلفة.

وقد اهتم كثير من علماء النفس والتربويين وخاصة المختصين في المجال النظري بالهوية الذاتية من أمثال : "إريكسون" (Erikson,1968)، "لوفنجر" (Loevinger,1976)، "مارشيا" (Marcia,1980) فطوروا نماذج تطويرية من الهوية الذاتية، ودرسوا كيفية تشكلها والعوامل المؤثرة فيها.

وأشارت دراسة "جونو الجاندروس"(Jaun&Alejandros,2006) إلي أهمية تطوير الهوية الذاتية، وأنه يمكن المساهمة في تطوير الهوية خاصة خلال مرحلة المراهقة، والربط بين الشخصية وسياقها الاجتماعي، مما يساعد على تشكيل هوية ذاتية بسمات شخصية منسجمة مع واقعها الاجتماعي والبيئي.

وقد أكدت دراسات كثير من الباحثين أن هناك أزمة يمر بها غالبية المراهقين وهي أزمة الهويةIdentity"Crisis" مثل دراسة (أبوبكر مرسي محمد،١٩٩٧)؛ (روان عبد الله قزموز، ٢٠١١)؛ (عثمان فضل الله السيد، أسامة مرزوق الشيخ،٢٠١٥)؛ (أسماء محمد العطية،٢٠١٦)؛ (سلاف مشري، ٢٠١٧)، وقد قام البعض منهم بعمل برامج للحد من تلك الأزمة لما يترتب عليها أثار نفسية سيئة عند المراهق.

ويري إريكسون أن أزمة الهوية التي تحدث خلال مرحلة المراهقة تجعل المراهق يواجه خلط الأدوار فعلى المراهق أن يجمع بين تصورات عدة مثل (شاب، صديق، طالب، قائد، تابع، عامل، رجل او امرأة) في تصور واحد وعندما يحرز المراهقون الثقة الأساسية والاستقلال والمبادأة أو الكفاية يمكن أن يحرروا ذواتهم على نحو أكثر سهولة

أما إذا انقلبت هذه الأزمة فيظهرون إحساسا بالحاجة الى معرفة من هم ؟ وعن أي شيء يبحثون ؟، فالبحث عن الهوية يفسر أنماطاً كثيرة من سلوك المراهق" ليندال"(Lindal,1981,58).

ويعرف (أبوبكرمرسي محمد، ٢٠٠٢، ٥٧) أزمة الهوية بأنها"عدم القدرة علي اختيار المستقبل أو متابعة التعليم، كما تنطوي علي الإحساس بعدم الجدوي وإنعدام الهدف وإضطراب الشخصية، وهي نتاج لفشل الفرد في تحديد هوية معينة".

وفي محاولة لتقديم صورة أوضح وأكثر إجرائية لتشكل هوية الأنا قام جيمس مارشيا (Marcia,1966) بالعديد من الدراسات انتهت إلي تحديد مجالية للهوية هما: مجال الهوية الإيديولوجية، ومجال الهوية الاجتماعية، كما انتهي إلي أن طبيعة التشكل تتحدد بعاملين أساسين هما ظهور أو غياب الأزمة والمتمثلة في رحلة من البحث والاستكشاف، ثم الالتزام بما يصل إليه الفرد من قرارات وهذا يعني وجود أربع رتب للهوية في كل مجال تشمل تحقيق الهوية: حيث يخبر الفرد الأزمة ويصل إلي القرارات المناسبة ويلتزم بها، تعليق الهوية : حيث يخبر الفرد الأزمة إلا أنه لا يصل إلي القرارات المناسبة، انغلاق الهوية: حيث يفتقد الفرد فيها إلي خبرة الأزمة ولكنه يقبل ما يقدمه له الآخرون من أدوار، وتشتت الهوية: حيث يفتقد الفرد فيها غلي الزمة والالتزام (محمد السيد عبدالرحمن، ١٩٩٨، ٣٨٩).

وبناء علي ما تقدم ذكره يتضح مدي أهمية الهوية ومدي تأثيرها علي المراهقين حيث إن فشل المراهق في تحقيق الهوية يجعله يشعر بتشتت الأنا، وما ينتج عنه من أزمة تسمى بأزمة الهوية، مما يجعله تحت تأثير اضطراب الهوية وما ينجم عنه من خلط الهوية واضطراب الدور وتبني هوية سالبة قد تعصف بالمراهق في هذه المرحلة العمرية الحساسة وتؤثر على مستقبله.

ويري (علاء الدين كفافي، ٢٠٠٩،٩٠)أن إحدى المهمات النمائية الأساسية للمراهق هو سعيه الدائم لإيجاد نفسه وتقديرها وتحقيقها، الأمر الذي يشير إلى عملية فهم متصاعد حول (من هو) (من سيكون)، فأحد أسس طاقاتنا الايجابية هو تقديرنا الإيجابي لذواتنا، فالشخص الذي يقدر نفسه يقدر الآخرين ويشعر براحة مع نفسه،

أما الذي لا يقدر ذاته فإنه يجد صعوبة في مواجهة الناس ويميل إلى العزلة والانطواء لأنه يعجز عن التعبير عن ذاته وعن قدراته ومواهبه وخبراته، فتقدير الذات لبنة أساسية يجب أن يقوم عليها البناء النفسي لشخصية المراهق، ومن العسير تحقيق إحساس بالهوية إلا بوجود صورة إيجابية للذات في تفردها واتساقها وتكاملها.

ومن الظواهر النفسية التي تتأثر بما يعانيه الشباب من الإحساس بأزمة الهوية ظاهرة القابلية للاستهواء، وهذه الظاهرة تعبر عن وجود استعداد أو ميل عام لدي العديد من الأفراد لسرعة التصديق والتسليم بأفكار وأراء وتوجهات ومعتقدات الأخرين بصورة ينعدم معها التفكير الناقد والتبصر في الأمور المختلفة.

فأفكار الفرد عن ذاته، وثقته في قدرته الذاتية والتي تعبر عن إدراك الفرد لمدى قدرته على التعامل مع موقف ما، تعتبر عاملاً هاماً في الاستهواء، فتقدير الفرد لذاته وثقته في قدراته ينعكس علي سلوكه كما يعد من العوامل الداخلية التي تؤثر في القابلية للاستهواء، وهذا ما أكدته بعض الدراسات مثل دراسة "كيم؛ راي؛ جوليان"(Kim,Ray,Julian,2008) ودراسة "جو" (Jo,2012)، ودراسة " بين، ماك جروتي، رينسي" (Bain,McGroarty&Runcie,2015).

مشكلة الدراسة:

تمثل أزمة الهوية عند المراهق مشكلة نفسية واجتماعية كبيرة حيث تعد المشكلة الحرجة في مرحلة المراهقة، فالفرد في مرحلة المراهقة يجتهد كثيراً ليحاول الإجابة عن تساؤل من أنا؟ وهو تساؤل ينطوي علي بحث عن كينونة أو عن معني فريد للوجود وعن هوية تتمايز عن هويات الآخرين في استمرارية تجعل من الأنا هوية فريدة ومغايرة لهويات الآخرين.

وقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلي أثر أزمة الهوية علي المراهقين وما يترتب عليها من أثار سلبية، مثل دراسة (عبد الرقيب أحمد البحيري، ١٩٩٠) (أبوبكر مرسي محمد، ١٩٩٧)؛ (محمد السيد عبدالرحمن، ٢٠٠١)؛ فقد بينت نتائج هذه الدراسات أن المراهقين يعانون من أزمة في تحديد هويتهم، مما يترتب عليه مواجهتهم للكثير من

المشكلات النفسية والاجتماعية، مثل القلق، وسمات الشخصية السلبية والاكتئاب، جناح الأحداث، الميول الانتحارية، تعاطي المخدرات.

بينما أشارت نتائج بعض الدراسات إلي ارتباط عوامل تقديرِ الذات بعمليات تطوير هويةِ الأنا مثل دراسة "ليوسكس؛ كليمستر؛ شورتيز؛ ديريز" (Luyckx, Klimstra, Schwartz& Duriez,2013) التي فَحصت كَيفية ارتباط عوامل تقديرِ الذات بعمليات تطوير هويةِ الأنا عند عينة من المراهقين، كما أوضحت وجود ارتباطاً موجباً بين تقدير الذات وتحقيق الهوية.

ونظرًا لأن المراهق لديه قابلية للاستهواء وسرعة استثارة في الانفعال وفراغ نفسي مستعد للإملاء لذا يجب أن توجه هذه الغزارة في الانفعال والعاطفة الوجهة الصحيحة، حيث تعد القابلية للاستهواء ظاهرة نفسية خطيرة لما تحمله من آثار سلبية للفرد والمجتمع، لأنها تعرض الفتى والفتاة للانحرافات الحادة حين يكون الاستهواء متجهاً نحو النماذج السيئة من الأفراد.

وقد أشارت دراسة "اجرولوباندون" (Agrwal&Panden ,1987) إلي انتشار ظاهرة القابلية للاستهواء لدي المراهقين .

وأشارت دراسة " بين، ماكجرورتي، رينسي" (Bain,McGroarty&Runcie,2015) إلي أن القابلية للاستهواء ترتبط ارتباطاً إيجابيًا بتقدير الذات المنخفض.

فالوقوع فريسة لهذه الظاهرة يؤدي إلى ضياع جيل أو أجيال قادمة عندما تقوم بخلق مجتمع استهوائي مريض متردد، لا يستطيع أن يواجه مشاكله أو أن يتخذ قرارات حاسمة بشأنها؛ لذا لابد من الاهتمام بالقابلية للاستهواء لما لها من أثر عظيم في انتشار الكثير من المشكلات النفسية والسلوكية بين العديد من أفراد المجتمع.

وتتحد مشكلة الدراسة الحالية في معرفة هل هناك فروق بين المراهقين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في كل من أزمة الهوية والقابلية للاستهواء؟، وهل هناك فروق بين الذكور والإناث مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في كل من أزمة الهوية والقابلية للاستهواء؟

وتتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة علي الأسئلة التالية:

١-هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المراهقين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات فيرتبة الهوية الأكثر نضجاً (تحقيق الهوية) ؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المراهقين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في رتب الهوية الأقل نضجاً (التعليق- الانغلاق – التشتت)؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في رتب الهوية (التحقيق -التعليق- الانغلاق – التشتت)؟

٤- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المراهقين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في القابلية للاستهواء؟

٥-هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في القابلية للاستهواء؟

أهداف الدراسة :

تسعي الدراسة الحالية إلي:

١- الكشف عن الفروق في رتب الهوية(التحقيق – التعليق – الانغلاق – التشتت) لدي المراهقين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات.
٢- الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في رتب الهوية (التحقيق– التعليق– الانغلاق– التشتت).
٣- الكشف عن الفروق في القابلية للاستهواء لدي المراهقين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات.
٤- الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في القابلية للاستهواء.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في أهمية المتغيرات التي تتصدي لدراستها، حيث إنها تتصدي لدراسة الفروق بين المراهقين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في أزمة الهوية والقابلية للاستهواء، حيث إن تكوين الشعور بالهوية هو المشكلة التي تسيطر على المراهق في بداية مرحلة المراهقة، ولاسيما في المجتمع الحديث الذي يمتاز بالتغير السريع وينبع ذلك من تغيير في نظام القيم والمعايير مما يزيد من عدم وضوح دور المراهق فقد يثور على عدد من القيم والمعايير السائدة في مجتمعه.

كما تعد ظاهرة القابلية للاستهواء من الظواهر النفسية التي لها دور كبير في تكوين اتجاهاتنا، وعواطفنا نحو الآراء، والمعتقدات والنظم الاجتماعية، فنحن نتشرب الآراء والمعتقدات الشائعة في جماعاتنا دون نقد أو تحليل وخاصة التي تسود في الأسرة كالاتجاهات نحو الدين والوطن والنظام الاجتماعي.

وتتحدد أهمية الدراسة في الآتي:

أ- الأهمية النظرية:

١-أهمية المرحلة العمرية التي تتعرض لها هذه الدراسة وهي مرحلة المراهقة والتي تمثل في حد ذاتها أكثر المراحل النمائية التي تتميز بتغيرات فسيولوجية ونفسية من شأنها أن تولد لدى الفرد العديد من الضغوطات والصراعات.

٢-دراسةمتغير القابلية للاستهواء والذي لم ينل اهتماماً كبيراً في البيئة العربية.

ب- الأهمية التطبيقية:

- وتتضح الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من خلال الاستفادة من النتائج التي تتوصل إليها، في إعداد برامج إرشادية وعلاجية تساعد المراهقين في التخلص من أزمة الهوية والقابلية للاستهواء وتنمية تقدير الذات.
- قد تفيد نتائج هذه الدراسة كل من الآباء والمعلمين وكل من يقوم علي تربية الأبناء في توضيح ظاهرة الاستهواء وتوضيح سلبياتها، كما تحضهم علي ضرورة تعليم أبنائهم طرق التفكير الناقد والتحقق من جميع الآراء والمعتقدات التي يتلقونها.

مصطلحات الدراسة:

١- أزمة الهوية :

حدد "إريكسون"(Erikson,1986,708)مفهوم أزمة الهوية بأنها نقطة تحول نمائية يتشوش فيها وعي المراهق بذاته يشعر فيها بالحيرة والضياع، فتدفعه إلي الإحساس بالذات و الدور الاجتماعي أو إلي المزيد من الانهيار الذاتي وتشتت الدور، ويتوقف حل هذه الأزمة علي ما يقوم به من استكشاف البدائل بين وجهات النظر المتباينة في مجالات الحياة وإعادة حلها من خلال الالتزام بالمعايير الاجتماعية السائدة ".

٢- رتب الهوية:

وتتعلق بأربع رتب لهوية الأنا حسب نموذج مارشيا (Marcia, 1966)، رتبة تحقيق الهوية وتشير إلي التقرير والالتزام بمجموعة من الأهداف والقيم والمعتقدات، تشتت الهوية وتصف الشخص الذي يتوقع أن يكون غير ملتزم ومر باستكشاف بسيط منظم قليلاً للهوية، بالإضافة إلي اثنين من رتب الهوية المتوسطة- انغلاق الهوية (الالتزامات بدون استكشافات مسبقة كافية)، تعليق الهوية وهي الاستكشاف النشيط الفعال للهوية بدون التزامات كافية (جهاد محمود علاء الدين،١٠٨،٢٠١٦).

٣-القابلية للاستهواء :

يعرف قاموس علم النفس القابلية للاستهواء بأنها "عملية الاقتناع والقبول غير النقدي للأفكار"(حسني الجبالي، ٢٠٠٣، ٩٧).

وتستخدم الباحثة تعريفاً للقابلية للاستهواء علي أنها:

استعداد الفرد لتقبل آراء وأفكار ومعتقدات الآخرين دون نقد أو وجود أسباب منطقية لتقبل هذه الآراء والأفكار والمعتقدات.

٤-تقدير الذات :

يعرف "روزنبرج" (Rosenberg,1965, 104) تقدير الذات علي أنه "اتجاهات الفرد الشاملة نحو ذاته سواء كانت اتجاهات إيجابية أو سلبية، حيث أن التقدير

المرتفع للذات يجعل الفرد يشعر بقيمة ذاته وأهميتها، وعلي النقيض فإن التقدير المنخفض للذات يوضح عدم رضا الفرد عن ذاته ورفضها".

حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية بما يلي :

١- عينة الدراسة :

تألفت عينة الخصائص السيكومترية من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب الصف الأول والثاني الثالث الثانوي العام بمدرسة قلما الثانوية المشتركة(إدارة قليوب التعليمية)، وذلك لحساب صدق وثبات أدوات الدراسة، أما العينة الأساسية فتكونت من (٢٠٠) طالب وطالبة، تم اختيارهم عشوائياً من بعض المدارس الثانوية بإدارة قليوب التعليمية، عددها ثلاث مدارس ثانوية بمدينة قليوب، (مدرسة صنافير الثانوية المشتركة (١٠٠)طالب وطالبة، ومدرسة قليوب الثانوية بنات (٧٥) طالبة، ومدرسة قلما الثانوية المشتركة (٢٥) طالب وطالبة، وقد تروح العمر الزمني للعينة الكلية ما بين (١٥- ١٧) عاماً بمتوسط حسابي قدره (٨٧,١٥) وانحراف معياري قدره (٠.٧٦).

أدوات الدراسة :

تمثلت أدوات الدراسة فيما يلي :

١- مقياس أزمة الهوية إعداد (Adams,Bennion&Huh,1989) ترجمة جعفر كامل الربابعة، ١٩٩٤).

٢- مقياس القابلية للاستهواء (إعداد الباحثة).

٣- اختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين إعداد" هيلميرتش ،ستاب، وإيفرين" (Helmreich,Stapp,Evrin,1995)ترجمة (عادل عبدالله محمد،١٩٩٥).

منهج الدراسة :

تقوم الدراسة الحالية علي المنهج السببي المقارن وذلك للكشف عن الفروق بين المراهقين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في كل من أزمة الهوية والقابلية للاستهواء.

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الفصل عرض النتائج النهائية التي تم التوصل إليها ومناقشة هذه النتائج و تفسيرها وذلك بهدف الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات المراهقين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في متغيرات الدراسة (أزمة الهوية– القابلية للاستهواء)، وكذلك الفروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة (أزمة الهوية– القابلية للاستهواء) ثم تقدم الباحثة مقترحات الدراسة وتوصياتها.

أولا نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول علي أنه " **توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المراهقين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في تحقيق الهوية كأحد أبعاد الهوية في اتجاه مرتفعي تقدير الذات**".

جدول رقم (01)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين بين متوسطي درجات المراهقين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في بعد تحقيق الهوية حيث ن = ١٠٠

أبعاد مقياس أزمة الهوية	فئة المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الاحصائية
البعد الأول تحقيق الهوية	مرتفعي تقدير الذات	50	76,48	3,39	64,895	دالة عند مستوي0,01
	منخفضيتقدير الذات	50	27,9	4,06		

يتضح من جدول رقم (01) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المراهقين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في تحقيق الهوية في اتجاه مرتفعي تقدير الذات.

مناقشة نتائج الفرض الأول:

يتضح من الجدول أنه كلما زاد احترام المراهق لذاته وتقديره لها ، كلما كان محقق لهويته، فتنمية الشعور بالهوية الذاتية يتم بشكل رئيسي من خلال معرفة الذات.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أسفرت عنه دراسة"مارشيا" (Marcia,1967) ؛ دراسة (عبد الرقيب أحمد البحيري، ١٩٩٠)؛ (عادل عبدالله محمد، ٢٠٠٠) ؛ دراسة (زينب حياوي بديوي ، ٢٠١٠)؛ دراسة (روان قزموز، ٢٠١١)؛ دراسة (خلود رحيم، سهام نمر، ٢٠١٣)، أن المراهقين مرتفعي تقدير الذات قد وقعوا في رتبة تحقيق الهوية، فالمراهقون ذوو تقدير الذات المرتفع لديهم الثقة بقدراتهم وبأهدافهم وأدوارهم التي حددت، وبالتالي فإنهم وصلوا إلي تحقيق هوية الأنا، وهو مؤشر للنمو السوي.

كما أن فترة التعليق ضرورية لتحقيق الهوية فهي تعتبر فترة انتقالية تسهل في العادة وصول الفرد إلي رتبة التحقيق، لكن الاستمرار في طول فترة التعليق مؤشر سلبي علي القلق وعدم الاستقرار.

كما كشفت دراسة (جهاد محمود علاء الدين، ٢٠١٦) عن أن تقدير الذات كانَ المتنبئ الدال الوحيد باستكشاف مهام هويةِ الأنا.

كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (نبيلة خلال، سعيد رباش، ٢٠١٣) والتي أشارت إلي جود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًا بين تقدير الذات واضطرابات الهوية، فكلما ارتفع تقدير الذات، كلما كانت اضطرابات الهوية تميل إلي الانخفاض .

ويمكن تفسير تللك النتيجة بأن تقدير الذات له دور كبير ومهم في استمرارية النمو وهو دليل على استقرار الانا ونضجها، ويعني ذلك احساس الفرد بالثقة والاطمئنان في الاوقات الأكثر نضجًا، أما الاضطراب أو الضعف في تقدير الذات فهو مرتبط بالقلق وعدم الاتزان الانفعالي والعاطفي وما ينتج عنها هو عدم التكيف مع المحيط، وارتباك الدور على المراهق ،فلا يستطيع تحديد دور محدود ولا هوية واضحة في عيش في حالة عدم الاستقرار، فكل هذه الاضطرابات تنعكس على سلوك المراهق فتؤدي الى اختلال في اندماجه داخل المجتمع.

ثانياً نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني علي أنه" توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المراهقين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في أبعاد الهوية الأقل نضجًا (التعليق- الانغلاق– التشتت) في اتجاه منخفضي تقدير الذات. "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تمت المقارنة بين درجات المجموعتين (مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات) باستخدام اختبار(ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم(2)

جدول رقم (٠٢)يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين بين متوسط درجات المراهقين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في أزمة الهوية حيث ن = ١٠٠

أبعاد مقياس أزمة الهوية	فئة المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الاحصائية
البعد الثاني معلق الهوية	مرتفعي تقدير الذات	50	41,58	5,79	13,229	دالة عند مستوي 0,01
	منخفضي تقدير الذات	50	59,62	7,70		
البعد الثالث منغلقالهوية	مرتفعي تقدير الذات	50	50,84	4,68	38,247	دالة عند مستوي 0,01
	منخفضي تقدير الذات	50	64,56	3,82		
البعد الرابع مضطربالهوية	مرتفعي تقدير الذات	50	52,62	3,069	65,009	دالة عند مستوي 0,01
	منخفضي تقدير الذات	50	61,62	3,08		
الدرجة الكلية علي المقياس	مرتفعي تقدير الذات	50	171,52	6,92	23,66	دالة عند مستوي 0,01
	منخفضي تقدير الذات	50	213,7	10,53		

يتضح من جدول رقم (٠٢) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات المراهقين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات

في كل من الدرجة الكلية علي مقياس أزمة الهوية، وكذلك في كل بعد من الأبعاد الفرعية للمقياس كل علي حدة : تعليق الهوية، انغلاق الهوية، تشتت الهوية في اتجاه منخفض يتقدير الذات.

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

يتضح من الجدول السابق أن المراهقين منخفضي تقدير الذات قد وقعوا في رتبة تعليق وانغلاق وتشتت الهوية، وهو مؤشر علي عدم وضوح تشكل هوية الأنا، ومؤشر سلبي عن تأخر تشكيل هوية الأنا لدي المراهقين منخفضي تقدير الذات، وتتفقهذه النتيجة معما أشار إليه كل "مارسيا" (Marcia,1967)؛ (عبد الرقيب البحيري، ١٩٩٠)؛ (عادل عبد الله محمد ، ٢٠٠٠) ؛(نبيلة خلال ، سعيد رياش ،٢٠١٣) ؛ (خلودرحيم ، سهامنمر ، ٢٠١٣) من وجود علاقة بين تقدير الذات واضطرابات الهوية، ومن ثم يمكن أن نتنبأ باضطرابات الهوية من خلال معرفتنا بمستويات تقدير الذات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن تقدير الذات يعتبر مؤشر مفيد لمعرفة درجات اضطرابات الهوية، كما أنه عامل مؤثر علي اضطرابات الهوية خاصة فيما يتعلق بالمدركات والتصورات العامة التي يحددها الفرد عن ذاته من خلال إدراكه لذاته في علاقاته الاجتماعية والطريقة التي ينظرون بها إليه، فأفكار الفرد الايجابية عن ذاته تسهم في بناء قناعات إيجابية حول الهوية، والعكس صحيح، فتبني أفكار سلبية نحو الذات بخاصة في مرحلة المراهقة تؤثر في بناء الهوية لدي المراهق.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة كلمن (زينب حياوي بديوي ، ٢٠١٠) ؛دراسة (روانقزمز ، ٢٠١١) من وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين درجات مرتفعي تقدير الذات ورتبة تحقيق الهوية وعلاقة سلبية بين منخفضي تقدير الذات ورتبتي تعليق و انغلاق وتشتت الهوية.

وفي هذا تؤكد دراسة باساكوغوش(Basak& Ghosh ,2008) أن تقدير الذات المرتفع ارتبطَ بحالةِ إنجازِ الهويةِ، خصوصاً في مجالات المهنة والاعتقادِات الأيديولوجية المتعلقة بالدينِ ، وعلى الجانب الآخر، تبين أن المراهقين في حالات انغلاق وتعليق وانتشار الهويةِ كانَ لديهُمْ مستوى منخفض من تقدير الذات.

ومن هنا يتضح أنه كلما كان تقدير الذات مرتفع، كلما كانت اضطرابات الهوية تميل إلي الانخفاض، وهذا يدل علي دور تقدير الذات في التخفيف أو تجاوز من اضطرابات الهوية.

ويمكن تمثيل قيم المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين (مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات) في أبعاد مقياس أزمة الهوية باستخدام شكل الأعمدة البيانية كما يبينه التمثيل البياني في الشكل (١) :

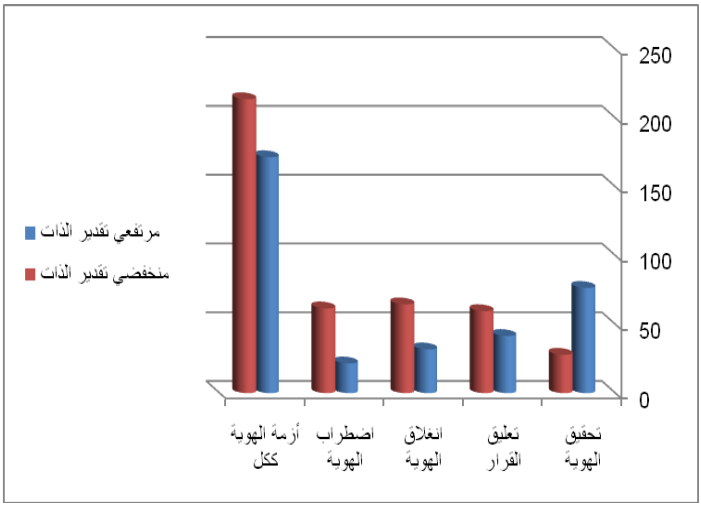

شكل (١) التمثيل البياني بالأعمدة لمتوسطات درجات المجموعتين (مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات) في مقياس أزمة الهوية

ثالثاً نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث علي أنه" **توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في أبعاد الهوية".**

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ت (t-test) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في أبعاد الهوية.

جدول رقم (٠٣)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في أبعاد الهوية .

ابعاد مقياس ازمة الهوية	فئة المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الاحصائية
تحقيق الهوية	الذكور	49	11,56	2,13	0,060	غير دالة
	الإناث	51	10,42	2,11		
تعليق الهوية	الذكور	49	9,6	2,29	0,230	غير دالة
	الإناث	51	10,7	2,47		
انغلاق الهوية	الذكور	49	9,62	1,91	0,344	غير دالة
	الإناث	51	9,78	1,87		
اضطراب الهوية	الذكور	49	10,16	1 ,90	0,210	غير دالة
	الإناث	51	10,02	1,76		
المشاركة الوجدانية	الذكور	49	10,4	2,1	0,520	غير دالة
	الإناث	51	9,5	1,77		
الدرجة الكلية	الذكور	49	47,2	8,01	0,210	غير دالة
	الإناث	51	48,05	8		

يتضح من جدول رقم (٠٣) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث عند مستوي دلالة (٠,٠٥) في أبعاد الهوية (تحقيق – تعليق– انغلاق– تشتت)، وهذه النتيجة تدحض صحة هذا الفرض.

مناقشة نتائج الفرض الثالث:

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في أبعاد الهوية (تحقيق الهوية– تعليق الهوية– انغلاق الهوية – تشتت الهوية)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الرقيب البحيري، ١٩٩٠) ؛ دراسة (أبوبكر محمد مرسي ، ١٩٩٧) ؛ دراسة" أدمز وآخرون"(Adams&et.al,1987)، (الزهراني، ٢٠٠٥)، والتي أشارت إلي عدم وجود فروق بين النوعين (ذكور – إناث) في أبعاد الهوية.

وفي هذا يشير"واترمان" (Waterman,A.,1982) إلي أن كلا النوعين يكابدان خبرات أزمة والتزامات متشابهة أي أن الاستعدادات البيولوجية لا تأثير لها علي الهوية.

كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (أحمد وعد الله الطريا، ٢٠٠٨) التي أسفرت عن عدم وجود فروق بينا لنوعين (الذكور- والإناث) في أبعاد الهوية، علي أساس أن المعاملة الوالدية وأسس النمو النفسي المعاملة والاجتماعي في مجتمعنا في الوقت الراهن باتت تؤكد على المساواة بين الذكور والإناث، وعدم التفرقة بينهما على أساس نوع الفرد .

وتتفق هذه النتيجة أيضًا مع دراسة (اسماعيل علي وشذي عبدالرحمن، ٢٠١٢) التي أشارت إلي أن النوعين يعيشان أزمة الهوية بنفس القدر، مما يعني أن المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تساهم في تشكيل أزمة الهوية ليست من نصيب الذكر فقط أو الأنثى فحسب، بل تمارس تأثيرها علي كلا النوعين.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة(أمال بوعيشة ، ٢٠١٤) التي أسفرت عن عدم وجود فروق بين النوعين (ذكور – إناث) في أبعاد الهوية نظرًا لتلك التغيرات التي جعلت دور النوعين متداخل، حيث كل له دوره المكمل للآخر، لأنه في الوقت الراهن لم تعد المرأة تعيش بمعزل عن أحداث الحياة باختلاف الأسباب التي تواجهها الاقتصادية، الاجتماعية، أي أصبحت على إطلاع على كل ماهو كائن، مما يفسر غياب لفروق ظاهرة ذات دلالة إحصائية بين النوعين.

كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة كل من (عثمان السيد، أسامة الشيخ، ٢٠١٥) التي أسفرت عن عدم وجود فروق جوهرية دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في أزمة الهوية، حيث أشارت الدراسة إلي أن الأنثى تشعر كما يشعر الذكر بقدر من التشتت والارتباك في الأنا، نتيجة الفشل في تحقيق درجة من الاستقلالية والتفرد والشعور بعدم الجدوي وانعدام الهدف، فضلا عن غياب المعني في حياتها، ولعل ما يتعلق بغموض المستقبل المهني وتراجع قيمة الحب أمام المادة وتضاؤل القيم الانسانية، يمكن أن يمثل ضغوطاً تقع علي الجنسين، ومن ثم تقاسما الظروف المعوقة لارتقائهما واحساسهما بالكينونة فكلا النوعين يعيشان التوتر مع المجتمع وعدم الرضا عن الواقع.

كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (مختار محمد مختار، ٢٠١٦) التي أشارت إلي أن عدم وجود فروق بين النوعين في رتب أزمة هوية الأنا يرجع إلي أن الإناث

في الوقت الحالي أصبحن يتمتعن بقدر كبير من الحرية والمساواة مع الذكور في التعليم، والعمل، وممارسة الشعائر الدينية، وهذا بدوره يمنحها فرص أكبر للتفاعل والاحتكاك، وتطابق الأفكار في السياسة والدين، والتوجه المهني ، وأسلوب الحياة.

ويرجع هذا الاتفاق النسبي بين الذكور والإناث في نتيجة الدراسة لكون أفراد عينة الدراسة ينتمون لمجتمع واحد، وتجمعهم ثقافة مشتركة تحصر كل من الجنسين ضمن نسق قيمي معين فالهوية تختلف بشكل فعال من خلال التجارب التي تسهم في استكشاف الهوية، خياراتها والتزاماتها، وبناء معرفي لمعتقدات أو جملة من السلوكيات، وبالتالي انتماء كل من الجنسين لنفس البيئة الاجتماعية، بما فيها من مثيرات ومعايير مشتركة ونفس الخبرات الاجتماعية بها نوع من الاتفاق، وهذا ما يفسر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الجنسين فيما يخص الهوية النفسية، فالفرد يتعامل مع أدوار النوع ليس من منطلق تعريفه كذكر أو أنثى، وإنما ما يتصف به شخصيًا من خلال التعريف الذاتي عن ذلك.

بينما تختلف تلك النتيجة مع نتائج دراسة " بيرغوايرلنغ" (Bergh &Erling, 2005؛ دراسة (عمادالمرشدي، ٢٠٠٧) ؛ (أحمد محمد نوري، ٢٠١١)؛ (فريال حمود، وعيسي الشماس، ٢٠١١) ؛ باساكوغوش (Basak&Ghosh, 2008)؛ (جهاد محمود علاء الدين ،٢٠١٦) والتي اشارت إلي أن هناك اختلافات في وضع الهوية يعزى للنوع حيث تفوقت الإناث على بعد التعليق على الذكور، بينما تفوق الذكور على بعد الانتشار على الإناث، كما أن الفروق بين الجنسين كانت لصالح الذكور في مستوى الإنجاز.

كما تختلف تللك النتيجة مع دراسة (أسماء محمد العطية ، ٢٠١٦) التي أشارت إلي أن الذكور أكثر معاناة من أزمتي الهوية الإيديولوجية وهوية العلاقات المتبادلة (الهوية الاجتماعية) . وأن المراهق في مرحلة المراهقة الوسطي أكثر عرضة لأزمة الهوية الأيديولوجية، بينما يكون أكثر عرضة لأزمة هوية العلاقات المتبادلة في مرحلة المراهقة المتأخرة .

رابعاً نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الثاني علي أنه" **توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المراهقين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في القابلية للاستهواء في اتجاه منخفضي تقدير الذات** ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تمت المقارنة بين درجات المجموعتين (مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات) في مقياس القابلية للاستهواء باستخدام اختبار(ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات، وكانت النتائج كما هو مبين في جدول(٤).

جدول رقم (٠٤)

يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين بين متوسط درجات المراهقين مرتفعي و منخفضي تقدير الذات في القابلية للاستهواء حيث ن = ١٠٠

ابعاد مقياس القبلية للاستهواء	فئة المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الاحصائية
الاعتقاد في قوي خفية توجه سلوكيات الأفراد	مرتفعي تقدير الذات	50	10,56	2,13	11,436	دالةعند مستوي0,01
	منخفضيتقدير الذات	50	15,42	2,11		
الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة	مرتفعي تقدير الذات	50	9,6	2,29	12,776	دالة عند مستوي0,01
	منخفضيتقدير الذات	50	15,7	2,47		
الخنوع	مرتفعي تقدير الذات	50	9,62	1,91	16,243	دالة عند مستوي 0,01
	منخفضيتقدير الذات	50	15,78	1,87		
تقليد الاخرين	مرتفعي تقدير الذات	50	10,16	2,95	12,047	دالةعند مستوي 0,01
	منخفضيتقدير الذات	50	16,02	1,76		
المشاركة الوجدانية	مرتفعي تقدير الذات	50	10,4	2,15	16,715	دالة عند مستوي0,01
	منخفضيتقدير الذات	50	17	1,77		
الدرجة الكلية	مرتفعي تقدير الذات	50	48,5	8,01	19,682	دالة عند مستوي0,01
	منخفضي تقدير الذات	50	80,02	8		

ويمكن تمثيل قيم المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين (مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات) في أبعاد مقياس القابلية للاستهواء باستخدام شكل الأعمدة البيانية كما يبينه التمثيل البياني في الشكل (٢) :

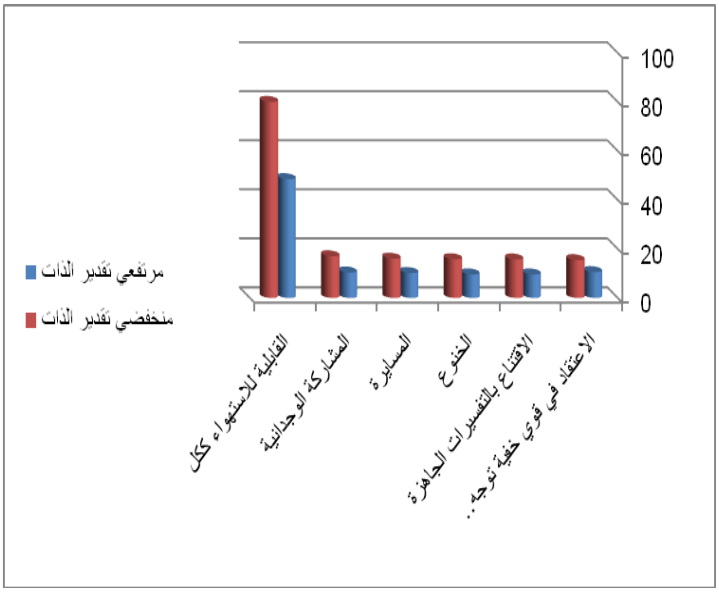

شكل (٢) التمثيل البياني بالأعمدة لمتوسطات درجات المجموعتين (مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات) في مقياس القابلية للاستهواء

يتضح من الجدول السابق والتمثيل البياني بالأعمدة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسط درجات المراهقين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات علي مقياس القابلية للاستهواء، وكذلك في كل بعد من الأبعاد الفرعية للمقياس كل علي حدة: الاعتقاد في قوي خفية توجه سلوكيات الأفراد، الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة، الخنوع، المسايرة، المشاركة الوجدانية، كما أظهرت النتائج أن الفروق في اتجاه منخفضي تقدير الذات، حيث أظهروا درجات مرتفعة علي مقياس القابلية للاستهواء وأبعاده الخمسة، وهذه النتائج تحقق صحة الفرض .

مناقشة نتائج الفرض الرابع:

أشارت نتائج الفرض الرابع إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات المراهقين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات علي مقياس القابلية للاستهواء، وكذلك في كل بعد من الأبعاد الفرعية للمقياس كل علي

حدة : الاعتقاد في قوي خفية توجه سلوكيات الأفراد، الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة، الخنوع ، المسايرة ، المشاركة الوجدانية وهذه النتائج تتفق مع دراسة " كيم دراك، راي بيل، جوليان"(Kim Drake, Ray Bull and Julian ,2008) ؛ دراسة "جود وشنيز" (Good & Sanchez,2010)، حيث أسفرت هذه النتائج عن أن الأفراد ذوي تقدير الذات المنخفض أكثر قابلية للاستهواء من الأفراد ذوي تقدير الذات المرتفع ، كما أنهم أكثر تأثر بالاستهواء.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بشأن الفروق بين المراهقين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في القابلية للاستهواء، أن تقدير الذات يعد من أهم العوامل التي تؤثر علي القابلية للاستهواء فأفكار عن ذاته، وثقته في قدرته الذاتية وإدراكه لمدى قدرته على التعامل مع موقف ما تعتبر عاملًا هامًا في الاستهواء.

وهذا ما أكدته دراسة "جو سندرز" (Jo Sanders ,2012)أن الأفراد الذين لديهم دافع تقدير الذات مرتفع من الصعوبة أن يحملوا رأيًا وفكرة او معتقدًا ما لم يعتقدوا بصحته، في حين أن الأفراد ذوي تقدير الذات المنخفضي فتقدون القدرة علي الاستقلال الفكري والنقد مما يؤدي بهم إلي السير وراء كل كاتب أو متكلم، كما أن الأفراد الذين تقل ثقتهم في أنفسهم يجدون في التجارب مع الأخرين والاستجابة لهم إشباعًا أكبر، فتتغير أفكارهم وآرائهم بسهولة أكبر من غيرهم ، فهؤلاء الأفراد يروا أنفسهم من خلال رؤية الآخرين لهم.

وتتفق الدراسة الحالية مع ما أشارت إليه دراسة كل من"بين، ماك جروتي، رينسي"(Bain, McGroarty& Runcie, 2015)أن القابلية للاستهواء ترتبط ارتباطًا إيجابيًا بتقدير الذات المنخفض، حيث تم دراسة تقدير الذات كعامل يؤثر علي كيفية مواجهة الناس للاستهواء والضغط.

مما تقدم يتضح أن تقدير الذات عامل يؤثر علي كيفية مواجهة الأفراد للاستهواء، فالقابلية للاستهواء تكون أعلي لدي الأفراد ذوي تقدير الذات المنخفض.

خامسا: نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس علي أنه " **توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في القابلية للاستهواء.**

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبارت (t-test) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في القابلية للاستهواء، وكانت النتائج كما هومبين في جدول (٠٥)

جدول رقم (٠٥)دلالةالفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في القابلية للاستهواء

أبعاد مقياس القابلية للاستهواء	فئة المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الاحصائية
الاعتقاد في قوي خفية توجه سلوكيات الأفراد	الذكور	49	40,58	5,79	13,229	دالة عند مستوي 0,01
	الإناث	51	55,62	7,70		
الاقتناع بالتفسيرات الجاهزة	الذكور	49	49,84	4,68	38,247	دالة عند مستوي 0,01
	الإناث	51	60,56	3,82		
الخنوع	الذكور	49	52,62	3,069	65,009	دالة عند مستوي 0,01
	الإناث	51	61,62	3,08		
تقليدالآخرين	الذكور	49	46,75	6,92	23,66	دالة عند مستوي 0,01
	الإناث	51	54,20	3,04		
المشاركة الوجدانية	الذكور	49	45,75	5,57	20,67	دالةعندمستوي 0,01
	الإناث	51	55,66	4,04		
الدرجة الكلية علي المقياس	الذكور	51	171,52	6,92	23,66	دالة عند مستوي 0,01
	الإناث	49	213,7	10,53		

يتضح من جدول رقم (٠٥) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات الذكور والإناث مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في

القابلية للاستهواء، وقد بلغ المتوسط الحسابي للذكور (١٧١,٥٢) بانحراف معياري (٦,٩٢)، وقد بلغ المتوسط الحسابي للإناث (٢١٣,٧) بانحراف معياري (١٠,٥٣) وعند مقارنة متوسط الذكور مع متوسط الإناث تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في القابلية للاستهواء لصالح الإناث، وهذه النتيجة تحقق صحة هذا الفرض .

مناقشة نتائج الفرض الخامس:

رجوعًا إلي الجدول السابق يتضح وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات الذكور والإناث مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في القابلية للاستهواء لصالح الإناث، ويتضح من ذلك أن الإناث لديهن قابلية للاستهواء أكثر من الذكور .وذلك لأن الناحية الوجدانية تغلب على طبيعة المرأة ولذلك يتلون تفكيرها بها، مما يجعلها أكثر ميلاً للاستهواء وهذا ما أكدته دراسة (كامل محمد عويضة ،١٩٩٦، ٥٩).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة" أكرولوباندن"(Agrwal&panden, 1987) ؛دراسة (ظريف سعد وعبدالرحمن سليمان، ١٩٩٤)؛ دراسة (صفاء عبدالعظيم محمد ١٩٩٩)؛ " كتوف" (Kotov,2004)؛ (ضمياء إبراهيم الخزرجي، ٢٠١٤)؛ (عبد الحميد جديد، التجاني ابن الطاهر، ٢٠١٧)التي أسفرت عن أن الإناث أكثر قابلية للاستهواء من الذكور.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الإناث يميلون إلي المشاركة الوجدانية أكثر من الذكور، نظرً لأن الأنثى يغلب عليها الطابع الوجداني، كما أنها أكثر تأثرًا بالآخرين وحساسية للمواقف الاجتماعية. الوجدانية مما يجعلها أكثر قابلية للتأثر بآراء وأفكار الوسط المحيط ونتيجة لذلك يتغير تفكيرها ويسهل استهواؤها، ومن ناحية أخرى فإن هذه القابلية للاستهواء ترتبط بالتأثيرات الاجتماعية والثقافية حيث تنشئ الأنثى لتكون أكثر طواعية وموافقة أثناء التفاعل مع الآخرين، وهذا ما يسهل قبولها للمعلومات والأفكار، بينما ينشئ الذكر ليكون أكثر تحليلا ونقدا لما يواجهه من مواقف من يقلل من احتمال تأثره بأفكار الآخرين وتصرفاتهم دون نقد وتحليل موضوعي ودقيق لهذه الأفكار.

- **الخلاصة العامة لنتائج الدراسة :**

١- وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المراهقين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في تحقيق الهوية في اتجاه مرتفعي تقدير الذات.

٢- وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المراهقين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في أبعاد الهوية الأقل نضجًا (التعليق- الانغلاق– التشتت) في اتجاه منخفضي تقدير الذات.

٤- وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المراهقين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات في القابلية للاستهواء في اتجاه منخفضي تقدير الذات.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي انتهت إليها الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي:

- الاهتمام بالإعداد النفسي والتربوي للمراهقين لجعلهم قادرين علي حل أزمة الهوية، وتعزيز قدراتهم الذاتية، ومساعدتهم علي تحقيق هويتهم.
- إقامة اللقاءات والندوات الدورية مع الآباء والقائمين بتربية المراهقين لتعريفهم بخصائص مرحلة المراهقة، ومفهوم الهوية النفسية، وتبصيرهم بالأساليب الصحيحة لمواجهة حاجات أبنائهم وخصائصهم في هذه المرحلة العمرية.
- -مساعدة المراهقين في تحقيق الهوية من خلال القدوة الحسنة وتحديد أدوار اجتماعية مناسبة.
- الاهتمام بظاهرة القابلية للاستهواء، لما لها من عظيم الأثر في انتشار الكثير من المشكلات النفسية والسلوكية بين العديد من أفراد المجتمع.
- ضرورة الاهتمام ببرامج التوجيه والإرشاد النفسي التي تهتم بظاهرة القابلية للاستهواء وتلقي الضوء علي أثارها السلبية بالنسبة للفرد والمجتمع.
- إعداد البرامج الإرشادية التي تنمي تقدير الذات لدي المراهقين بما يساعد في دعم الثقة بالذات وبناء شخصية إيجابية وفعالة.

ثانياً: الدراسات المقترحة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية فإنه يمكن اقتراح بعض الدراسات المستقبلية علي النحو التالي:

١ . العلاقة بين تشكيل الهوية وبعض المتغيرات كمستوي الطموح والعدائية .

٢ . أزمة الهوية وعلاقتها بإدمان الانترنت لدي المراهقين .

٣ . أزمة الهوية لدي المراهقين وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي.

٤ . العلاقة بين القابلية للاستهواء وبعض الاضطرابات النفسية كالقلق والخجل والاكتئاب والعدوان، الخوف والفوبيا بأنواعها .

٥ . أثر برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض الاستهواء لدي المراهقين والشباب.

٧ . العلاقة بين القابلية للاستهواء والعزو السببي .

٨ . برنامج إرشادي لتنمية تقدير الذات لدي المراهقين منخفضي تقدير الذات.

قائمة المراجع

١. أبو بكر مرسي محمد (١٩٩٧). **أزمة الهوية والاكتئاب النفسي لدي الشباب الجامعي** مجلة دراسات نفسية، العدد الثالث، ٣٦٣ -٣٥٢.

٢. أسماء محمد العطية (٢٠١٦). **دراسة الفروق في أزمة الهوية وفقاً للنوع والمرحلة العمرية لدى عينة من المراهقين في المجتمع القطري**. مجلة العلوم التربوية والنفسية- البحرين، مجلد ١٧، عدد ٤، ٥٨٥ -٦١٠.

٣. جهاد محمود علاء الدين (٢٠١٦). **حالات هويةِ الأنا لدى الطلبة الجامعيين: دور العافية النفسية والأداء الوظيفي الأسري** .*دراسات العلوم التربوية* –الأردن، مجلد ٤٣، العدد الأول، ١٠٣-١٣٤.

٤. حسني الجبالي(٢٠٠٣). **علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٥. سلاف مشري (٢٠١٧). **الهوية لدى المراهق**: بين الأزمة والالتزام على ضوء أعمال (جيمس مارسيا). المجلة الليبية العالمية– كلية التربية بالمرج- جامعة بنغازي– ليبيا العدد ٢٦ ، ١-١٣.

٦. عادل عبد الله محمد(١٩٩٥). **اختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين**. مجلة التربية، الكويت، العدد ١٢، ٤-١٠.

٧. عثمان فضل الله السيد، أسامة مرزوق الشيخ (٢٠١٥). **أزمة الهوية لدي المراهقين والشباب المترددين علي مقاهي الانترنت بولاية الخرطوم**. مجلة كلية التربية، العدد ١، مجلد ٣٠، ٧٠-٧٥، جامعة المنوفية.

٨. علاء الدين كفافي (٢٠٠٩). **الارتقاء النفسي للمراهق**. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

٩. محمد السيد عبدالرحمن (١٩٩٨). **دراسات في الصحة النفسية**: الجزء الثاني، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

١٠. محمد السيد عبد الرحمن (٢٠٠١). **نظريات النمو**: علم نفس النمو المتقدم. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

11. Agarwal, A. &pandey, R. (1987) . **Effects of Affectional Deprivation on Tribal Children: A study of sexDifference**. *Asian Journal psychology, Educatio*n, 15 (2), 8-14.

12. Bain, S. A., McGroarty, A., & Runcie, M. (2015). **Coping strategies, self-esteem and levels of interrogative suggestibility.** *Personality and Individual Differences*, 75, 85-89.

13. Juan J. & Alejandro I. (2006). **Is it possible to facilitate identity development in adolescence? Interventions beyond self-concept development in adolescence**, Interventions beyond self-concept.*Cultural Education*, 18 (1), 31-46.

14. Kim E. Drake, Ray Bull and Julian C. W. (2008).**Interrogative suggestibility, self-esteem and the influence of negative life-events.Boon School of Psychology**, University of Leicester, UK.

15. Lindal , D. (1981).**Introduction To Psychology**. The Library Of Congress Cataloging , Differences In the Functional Representation Of language and Praxis Canadian psychology, V. (28),50-55 , London.

16. Luyckx, K. Klimstra, T. Schwartz, S. and Duriez. (2013). **Personal identity formation represents a core developmental challenge for adolescents and young adults**. *European Journal of Personality*, 27: 222–237.

17. Marcia, J. (1966). **Development and validation of ego identity status.*Journal of Personality and Social Psychology*,** 3, 5 : 551-558.

18. Marcia , J. E. (1967) . **Ego identity status: relationship to changing self esteem, general adjustment and authoritarianism.** *Journal of personality*, 35: 118- 133.

19. Marcia, J. E. (1980). **Identity in adolescence**.[W:] J. Adelson (red.), Handbook of adolescent psychology (s. 159-187).

20. Rosenberg, M. (1965). **Rosenberg self-esteem scale (RSE).** Acceptance and commitment therapy.*Measures package*, 61, 52.